www.moslimonline.com

سلسلة البناء والترشيد
65

الغزو الفكري في أفلام الكرتون

الدكتور
أحمد نتوف

نحو القمة
للطباعة والنشر

www.moslimonline.com

الغزو الفكري
في أفلام الكرتون

www.moslimonline.com

حقوق الطبع محفوظة لـ:

الطبعة الأولى: 1428- 2007

تـــوزيع:

دار الفكر، دمشق، هاتف: **00963 11 2211166 – 2239717**

مركز المحروس، دمشق، هاتف: **00963 988059765**

دار الفارابي، دمشق، هاتف: **00963 11 2226786**

مكتبة بيت العلم، حمص، هاتف: **00963 94 207938**

دار البصائر، حمص، هاتف: **00963 31 2223718**

مكتبة البرهان، الإمارات، هاتف: **0505667381**

أعد هذه السلسلة للنشر عصام عبد المولى **Homs1420@yahoo.com**

www.moslimonline.com

الغزو الفكري
في أفلام الكرتون

الدكتور
أحمد نوّف

www.moslimonline.com

أخي القارئ:

عدد كلمات هذا الكتاب 3550 كلمة تقريباً، فإن كان معدل قراءتكَ في الدقيقة الواحدة 170 كلمة، فأنتَ في حاجة إلى 20 دقيقة لإنهاء قراءة هذا الكتاب..

فلنَحرِص على ما ينفعنا..

www.moslimonline.com

المؤلف في سطور:

أحمد محمد نتوف

تولد: معضمية الشام 1967 م.

المؤهل العلمي :

- إجازة في اللغة العربية وآدابها من قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة دمشق 1990م
- دبلوم الدراسات العليا اللغوي من قسم اللغة العربية بجامعة دمشق 1991م
- ماجستير في البلاغة العربية من قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة دمشق بتقدير امتياز 1996م
- دكتوراه في النقد العربي القديم من قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة دمشق بتقدير امتياز 2001م

العمل الحالي :

ـــ مدرس النقد العربي القديم والبلاغة العربية ومناهج البحث في قسم اللغة العربية بجامعة دمشق.

ـــ رئيس قسم الترجمة الإلكترونية في المعهد العالي للترجمة، والترجمة الفورية بجامعة دمشق.

ـــ مدرس مادة تحليل النصوص وتلخيصها في المعهد العالي للترجمة، والترجمة الفورية

خبرات خاصة :

1) الإشراف التربوي في مدارس منارات الرياض 1998م

www.moslimonline.com

2) الإشراف التربوي في مركز الزهرة للإنتاج الفني 1992 ــ 2002م .

3) الإشراف اللغوي والتربوي في قناة الأطفال (**Space Toon**) منذ نشأتها 1999م .

4) تأليف مجموعة من المسلسلات والأفلام الخاصة بالأطفال، منها فيلم (الجرة) و (عمورية) وإعداد النص العربي لفيلم (محمد خاتم الأنبياء).

5) تأليف أناشيد للأطفال بُثت في عدد من القنوات الفضائية والعربية.

6) مشرد بلا خطيئة: سيناريو بالاشتراك، عن رواية الدكتور محمد عبده يماني / فيلم بالرسوم المتحركة.

7) الإشراف التربوي على مسلسل (مدينة المعلومات) الذي تنتجه مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، (وضع الدراسة التربوية والعلمية والإشراف على التنفيذ).

8) كتابة أغاني مسلسل (مدينة المعلومات) (المذكور آنفاً) (بالاشتراك)

9) إدارة مشروع برنامج (بيتي العربي) لشركة تايغر برودكشن وقناة الجزيرة للأطفال

10) عضو في الفريق المؤسس للمعهد العالي للترجمة والترجمة الفورية بجامعة دمشق (دراسات عليا)

الأعمال المنشورة :

1) مجموعة من المقالات في الدوريات العربية.

2) ديوان شعر للأطفال بعنوان (فاطمة) مع شريط مسجَّل للأناشيد .

3) قصة مصورة بعنوان (أسد عين جالوت).

4) مجموعة من المواد الإعلامية الموجهة للأطفال (قصص تراثية، أفلام، شارات غنائية، مسلسلات مُعدَّة.)

www.moslimonline.com

5) المشاركة في الإشراف على تأليف مناهج الدراسات العربية والإســـلامية لجامعة أحمد بيلو ـــ معهد التربية ـــ زاريا ـــ نيجيريا (13) كتابا.

6) مجموعة من الأبحاث في الموسوعة العربية الصادرة عن رئاسة الجمهوريـــة في سورية

أعمال قيد الطبع :

1) البلاغة في مناسبات سور القرآن الكريم وآياته.

2) النقد التطبيقي في القرنين الرابع والخامس الهجريين.

3) محاضرات في مناهج البحث في اللغة والأدب.

البريد الإلكتروني: **Nattofa@yahoo.com**

www.moslimonline.com

www.moslimonline.com

مقدمة:

من منا ينكر خطر الشاشة الصغيرة على الأطفال، أثرت في سلوكهم، وزودتهم بثقافة صِيغتْ بأيدٍ موثوقة وغير موثوقة، فظهرت فيهم الأمراض الاجتماعية المختلفة، والتي من أبرزها الكسل والتواكل، وما يسمى (التسطيح الثقافي)، لقد غدت شريحة كبيرة منهم مفرغة من انتمائها للأمة والوطن.

ما جاء في هذا الكتاب غيضٌ من فيضٍ مما عاينته – في أثناء عملي في هذا المجال- من السموم التي تكتسي ثوباً أنيقاً يُغـذَى بها أطفالنا على مرأى منا ومسمع.

إنها سيل جارف، وصناعة عتيدة لا نستطيع بقوانين المنع والإكراه البغيضة أن نتجنب آثارها السيئة.

وإذ أضع هذا الكتاب بين أيدي القراء أدعو المهتمين ببرامج الأطفال إلى مضاعفة النشاط والجهد لسد ثغرة تأتينا منها سهام تصيب القلب والفكر فتجعلهما صريعين..

إننا في حاجة إلى عشرات البرامج البناءة، والمسلسلات النقية، والأفلام الهادفة التي تزود أطفالنا – أغلى ما عندنا- بفكر خلاق، ومتعة آمنة.

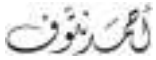

www.moslimonline.com

تمهيد:

أكدت الإحصائيات والاستبانات التي أجريت على عدد كبير من الأطفال والأسر في البلدان العربية أن الطفل يجلس وسطياً أمام التلفاز من **5-4** ساعات يومياً، و أن أفلام الرسوم المتحركة هي أكثر ما يستهويه.

وقبل تخصيص بعض القنوات الفضائية مدة طويلة من بثها للأطفال كانت الرسوم المتحركة تشغل:

في التلفاز السوري قريباً من **17 %** من مدة البث.

وفي التلفاز السعودي (القناة الأولى) قريباً من **15.6%** من مدة البث.

وفي التلفاز الكويتي (القناة الفضائية) قريباً من **16%** من مدة البث.

وفي قناة الإمارات الأرضية قريباً من **14- 16%** من مدة البث..

و بعد ظهور قناة **Space Toon** الفضائية صار الأطفال يتابعون برامجها **9** ساعات يومياً، وهي قناة مجانية غير مشفرة.

ثم تتالت القنوات الموجَّهة للأطفال كـ(آرتينز) و (**mbc4**) و (الجزيرة للأطفال) ناهيك عن القنوات الناطقة بلغات أخرى.

www.moslimonline.com

إن ما سبق يعكس بوضوح المسافة التي تحتلها البرامج الموجهة للأطفال في الإعلام المرئي العربي، وهي تدفعنا إلى الوقوف أمام هذه الظاهرة، وتحديد سلبياتها وإيجابياتها، والطريقة التربوية الصحيحة لاستثمارها على النحو الأمثل حتى تغدو وسيلة بأيدينا نسيطر عليها، ونتحكم فيها، وتكون لنا لا علينا.

إن معرفة المصادر التي تنتج أفلام الرسوم المتحركة، ومسلسلات الكرتون ضروريةٌ جداً لتحديد أهدافها، فإذا علمنا أن محطة دبي قبل عام (2000 م) قد عرضت خلال دورة برامجية مسلسلاتٍ وأفلاماً من الرسوم المتحركة المدبلجة إلى العربية بنسبة:

42 % مما مصدره اليابان.

و **24.2 %** مما مصدره بريطانيا.

و **21.8 %**مما مصدره أمريكا.

و **11.8 %** مما مصدره فرنسا.

و **0 %** مما مصدره البلاد العربية.!

علمنا يقيناً أيَّ خطرٍ قد يتسرَّب إلى مجتمعاتنا.

وعلى الرغم من أن شركات لإنتاج برامج الأطفال قد تحركت بالفعل نحو تغذية شاشات القنوات الفضائية ببرامج هادفة لا يستطيع

www.moslimonline.com

أحدٌ أن ينكر أن النسبة الطاغية من الإنتاج إنما هو من صنع غير العرب، والذين يصنعونها يتوجَّهون بها إلى مجتمعاتهم التي تختلف ديموغرافياً وأخلاقياً و تربوياً عن مجتمعاتنا العربية...

يضاف إلى هذا أن بعض الشركات الكبرى لها أهداف سياسية ودينية، بعضها يعادي العرب، ويحرّض على تشويه نظرة العالم إليهم.

وربما يقول البعض: " إن مجتمعاتنا محصّنة لا يمكن أن تتأثر بما يقدَّم لها من مطابخ الإعلام في الدول الغربية والشرقية.. "

والحقيقة غير ذلك تماماً.

إن استقراءً واضحاً أجرته إحدى الدراسات على عيِّنة عشوائية من الأمهات في دول الخليج العربية يُظهِر مدى تأثّر الأطفال بالرسوم المتحركة، فقد أجمع: **97 %** منهن على أن الأطفال يَقبلون ما يشاهدونه و يطبِّقونه في حياتهم بنسبة: **88.18%** و أنهم يردّدون الألفاظ والحروف التي ترِدُ في الرسوم بنسبة: **97.74 %** ويقلّدون الحركات الإيقاعية الراقصة بنسبة: **18.56 %**

و إن الأطفال الذين يقلّدون حركات (غرينديزر) و أبطال الملاعب والرجل الحديدي والكابتن ماجد قد بلغوا نسبة: **9.28%** وهذا قبل ظهور (البوكيمون) الذي لقي حملة مضادة غير مدروسة من

www.moslimonline.com

التربويين وغيرهم آتت نتائج تنبئ بخطورة استعجال ردة الفعل على ما يصدر في سوق إنتاج البرامج.

والطفل – كما هو معلوم- لا يملك رقابة ذاتية من وعيه وإدراكه و شعوره؛ لأنه في طور تكوين فكرة عن الحياة، وسِنّه لا تسمح له – إلا في حدود يسيرة – التمييز بين الغثّ والسمين، والطيب والخبيث، والقبيح والجميل..

يضاف إلى ذلك أن مؤثرات الصوت والصورة والحركة التي يراها الطفل أمامه في الرسوم المتحركة تشدُّه وتنقله إلى عالم آخر غير واقعي، فتراه مسمَّراً أمام التلفاز يتابع الأحداث بكل اهتمام و انتباه، ويكاد نفَسُه ينقطع إذا ما تأزَّم الموقف، ثم تنطلق صيحاته وتتحرَّك يداه بعنف وعفوية عند أيّ موقف مثيرٍ، ناسياً ما حوله ومَن حوله...

www.moslimonline.com

إيجابيات أفلام الكرتون

هنا نعرض السؤال التالي:

هل ثمة إيجابيات من أفلام الرسوم المتحركة. ؟

يقول التربويـون والإعلاميـون: إن الطفـل في حاجـة إلى الترفيـه واللعب، وأفلام الرسوم المتحركة كما يحتاج الكبار إلى سماع الأخبـار، وركوب السيارات، والعمل من أجل الحـصول عـلى المـال لتـصريف شؤون الحياة...ولأفلام الرسوم المتحركة أثر كبير في أمور كثيرة أهمها:

1. تنمية الحس الجمالي لدى الأطفـال؛ إذ تعطـي الطفـل إحـساساً باللون والشكل والموسيقى وتناسق الحركة وملاءمـة أجـزاء الـصورة بعضها لبعض، وقـد قـال العلـماء و التربويـون: إن للطفـل حاجـات أساسية هي:

(الحاجة إلى الغـذاء، والحاجـة إلى الأمـن، و الحاجـة إلى المغـامرة والخيال، و الحاجة إلى الجمال، و الحاجة إلى المعرفة...) وأفلام الرسـوم المتحركة تلبّي أكثر هذه الحاجات، و بهذا المقياس تكون إيجابية.

2. تنمية الخيال بأنواعه: القصصي والدرامي.. والخروج عن الواقع إلى شخصيات لا نجدها في عالمنا، و أحداثٍ لا يمكـن أن تقـع. وقـد يتسرَّع بعضُنا إلى القول بـأن ذلـك سـلبي، و الحـق أن الخيـال حاجـة

www.moslimonline.com

أساسية من حاجات الأطفال شرط ألا يكـون مغرقـاً سـلبياً لا يحمـل قيمة، ولا يغرس فضيلة.

إن الخيال الذي نصادفه في أفلام الرسوم المتحركة هو الذي يعطي الطفل الرؤيا البعيدة المدى، وهو الذي يجعله يحلِّل ما يدور حوله مـن أحداث ومواقف، ويُفعِّل عمليات التفكير العليا لديـه، كالاسـتدلال والمقارنة والاستنتاج والتحليل والتركيب مما نفتقده في المدارس غالبـاً، بسبب أننا نستبدل به مهارة واحدة تجعل الطفل كالببغاء، و هي مهارة التذكّر..

3. تنمية الشعور الوطني من خلال حثّ الطفل على حبّ الـوطن، والتضحية في سبيله..ونحن إذا استعرضنا أفلام الرسـوم المتحركـة لا نجد واحداً منها يحثّ على غير ذلك، وأذكر هنا على سبيل المثال العمل الرائد (صراع الجبابرة) و (صقور الأرض) إذ حرص الأبطال الثلاثـة فيه (عبد الرحمن و حكمت و حمزة) على توحيد البلاد و إعادة الـسلام والأمن إليها، وأكثرنا يذكر كلمات الأغنية التي تتكرر مـع بدايـة كـل حلقة من حلقات العمل: (شرف الوطن أغـلى منـا.. ومـا قـد يجـول بفكرنا في أيّ زمـن...) إلى أن يقـول: (شـعارنا عـلى الـزمن.. عـاش الوطن.. عاش الوطن.)

www.moslimonline.com

4. تعزيز الشعور الـديني وتنميـة المـشاعر والوجـدانات....وقـد ظهرت- وهذا ما يدعو إلى التفاؤل – بعض الشركات في العالم العربي كشركة النجم للإنتاج الفني، و شركة آلاء، و شركة الزهـرة، و شركـة بدر الدولية، و (تايغر برودكـشن) التـي أنتجـت أفلامـاً مـن الـتراث وغيره، وأذكر منها آخر الأفلام وهو فيلم (محمد خاتم الأنبياء) الـذي أنتج وفق أحدث التقنيات، وبأيدي أمهر الرسامين في العالم، وسـجل أصواتَه في نسخته الانكليزية أقوى الممثلين الأمريكيين...كـما سـيقومُ ألمعُ النجوم في مجال التمثيل والدوبلاج في سورية بتسجيل أصواتهم في النسخة العربية.

هذا الفيلم يذكر الطفل بأحداث السيرة النبوية الشريفة، ويعطيـه صورة رائعة لبطولات الصحابة رضـوان الله علـيهم في إبـان الـدعوة وبداية ظهورها، وهو على إيجابياته الكثيرة لا يسلم من انتقاد.

5. تنمية الثروة اللفظية للطفل مما يمنحه قدرة على التعبـير، وفهـم العربية الفصحى أكثر، وقد قال أحـد التربـويين في سـوريا: إن أفـلام الرسـوم المتحركـة تعلـم الأطفـالَ العربيـة أكثـر ممـا تفعلـه الكتـب المتخصصة في القواعد والنحو... ذلك لأن الطفل يـتكلم الفـصحى،

www.moslimonline.com

ويسمعها في مجال التطبيق بعيداً عن التنظير..و كثيراً ما يفاجئنا الصغار جداً بتعابير فصيحة، مما يرسم البسمة على وجوهنا.

6. تعميق دور المدرسة والأسرة في حياة الطفل، إذ هناك بعض المسلسلات التي ركّزت على هذه الناحية، فعرضت المدرسة بطريقة محبَّبة، وصورة جذّابة، وكذلك ركّزت مسلسلات أخرى على ربط الطفل بأسرته مما يقوي الروابط الأسرية، و هو هدف اجتماعي نجده في مسلسل (لحن الحياة) و(ريمي)..

7. تقديم المعلومات المختلفة للطفل مما يزيد من اطلاعه، ويوسع من معارفه، والطفل اليوم يعلم من أفلام الكرتون أكثر مما يعلمه في المدارس، خاصة أن هناك بعض البرامج التي خُصِّصت لتقديم المعلومات بطريقة ممتعة وجذابة، مثل: (كان يا مكان الحياة) وغيره.

8. إطْلاع الطفل على بعض الأحداث التاريخية مما يُذكِّره بماضي أمته المجيد، فهناك أفلام تحدثت عن (محمد الفاتح – صلاح الدين – أسد عين جالوت – فتح الأندلس) و آخرها فيلم (محمد خاتم الأنبياء).

9. كما تُوسِّع خبراته عن تاريخ العالم وشعوبه المختلفة في أعمال

www.moslimonline.com

مثل (المغامرون – روبن هود – مسرح الحياة – فلينستون...)

10. لأفلام الرسوم المتحركة دورٌ مهمٌّ في غرس القيم التربوية عند الأطفال.. فهي تقدِّم أمثلةً للصدق – و الوفاء- والتعاون – ومساعدة المحتاجين – وتقديم العون للفقراء – وحب الوالدين – واحترام الجَدَّين – والمعلمين و الكبار..

11. كما أنها تفرّغ الرعب والخوف السلبيَّينِ من ذهن الأطفال عن طريق عرض شخصيات مرعبة نوعاً ما، لكنّ أبطال الرسوم المتحركة ينتصرون عليها بسهولة..وثمة إيجابيات أخرى يضيق المقام عن ذكرها تحتاج إلى دراسة مطوَّلة وتحليل دقيق.

www.moslimonline.com

سلبيات أفلام الكرتون

أما خطورة أفلام الرسوم المتحركة وسلبياتها فكثيرة أيضاً، يمكن أن نذكر أهمها:

1. تقليدُ الطفل لما يراه أمامه: صورةً وفكرةً وصوتاً، و هذا إيجابي لو كان ما يُقدَّم له حسناً جيداً كله، ولكنّ بعض المسلسلات يشتمل على أفكار خطيرة سلبية لا تلائم بيئتنا العربية، مثل مسلسل (توم سوير) الذي يقوِّي في ذهن الطفل بعض القيم والأفكار الخطأ، ولعلَّ أخطرها أن (هاك) البطل الثاني يقوّي في نفس البطل الأول (توم) كرهَ المدرسة، ويحبب إليه فكرة الهروب منها، ولذلك يبتدع بعض المواقف السيئة مع المدرّسين فيها والقائمين عليها، والأخطر من ذلك أنه يحرّض على الهروب من المنزل، و اللجوء إلى الغابة على الطريقة الأمريكية التي تحرص على فك الروابط بين الأسرة، و إعلاء مفهوم (الاستقلالية).

وقد تشتمل بعض الأعمال الكرتونية على أفكار من نوع آخر، فبعضها يدور حول الفضاء، والقتال الدائر فيه، والخيال العلمي، وحب الطبيعة.. وبعضها الآخر يعرض للأطفال قصصاً اجتماعية فيها حبٌّ وغرام وإثارة للغرائز في سن مبكرة، كما هي الحال في مسلسل

www.moslimonline.com

(توم و جيري) حيث نرى القطة على أعلى مستوى من الأناقة، تتزين برموش طويلة، وعيون جذابة جميلة، وكعب عالٍ، تتمايل لتخطف قلب القط.. ثم يركّز بعد ذلك على مجموعة من القطط الذكور يقتتلون من أجلها..كل هذا والأطفال يشاهدون ويتعلمون ويتمثّلون.

وقد نرى في هذه الأفلام قصة بطلٍ نشأ صغيراً، ثم تَغلَّب على ما يواجهه من مصاعب الحياة ومؤامرات الأعداء..وأُعطي من القوى الخارقة ما يجعل الطفلَ المشاهِدَ يحلم بمثلها، ولا يخفى ما في هذا من آثار سيئة في نفسية الطفل، ومن أهمها: العيش في أحلام اليقظة، والاتّكالية التي يُحاربها التربويون.

2. ومن سلبياتها على الصعيد الاجتماعي أنها تكرّس في الطفل الغِلظة في المشاعر، والبلادة في الأحاسيس، وهذا ينعكس على الأسرة كلها سلبياً، فالأمّ إذا طلبت من ابنها أمراً و هو يشاهد أفلامه المفضلة تَعَلَّم أنه سيتلكَّأ كثيراً في إجابتها إلى طلبها، وكذلك الحال مع الأب أو الإخوة الكبار.

والمشكلة أن هذه الأفلام صارت تُربي الطفل على هواها، وقد تسلَّمت زمام التربية حتى صار دور الوالدَيْن ثانوياً، وبعضُها يغالط في التربية فيصوّر الكذب والخداع والمراوغة ذكاءً ومهارة وخفة، ومثال

www.moslimonline.com

ذلك الفأر الفضائي (سوسان) الذي يتغلّب على القط الشرير (ميغالو) عن طريق الخداع و الكذب.

وفي مسلسل (مدينة النخيل) يضرب الابن والده، ثم يهجر المنزل لينام عند صديقته أو صديقه (على الطريقة الأمريكية) ثم يعرض ذلك على أنه سلوك اجتماعي مقبول..والأشدّ من ذلك أن الوالد يسترضي ابنه في نهاية الحلقة، ويقدّم له ما يريد، ويرضخ لمطالبه.!!

3. ومن آثارها الاجتماعية السلبية أنها تولد الإهمال واللامبالاة عند الأطفال، مثال ذلك (علاء الدين) في الفيلم الذي أنتجته شركة ديزني، وفيه يصوّر علاء الدين ابناً لخياط فقير تطلب منه أمُّه أن يساعدها فيرفض، ويُفضّل اللعب مع أصدقائه في ساحة الحي، وحين يموت والده لا يبالي بالأمر، فيأتي الساحر ويحتال عليه، ويدَّعي أنه عمّه ويأخذه إلى الكهف ليُحضِر له المصباح السحري.. و بعد أن يدخل يفاجئه بريق اللآلئ والجواهر فيركع أمامها، ثم يتجه نحوها ليملأ جيوبه، لقد تحول عن مهمته بعد أن بهره منظر الحليّ والذهب، وكأنه قد خضع إلى سلطة المال الذي أخذ عقله، وملك عليه حواسه.

بعد ذلك يطلب علاء الدين من مارد المصباح أن يطعمه، ويزوّجه، ويُحضر له المال.. وهذا مما يكرّس العجز والاتكالية عند

www.moslimonline.com

الطفل حتى تصيبه أحلام اليقظة، فيتخيل أن مارد المصباح سيكتب له واجباته، وسيحفظ عنه دروسه، و يقدم إليه الإجابة في الامتحان.

4. ومن آثارها الاجتماعية السلبية أنها تجعل الطفل عدوانياً مهيأً لمعالجة أمور حياته بعنف وعداء، كما تجعله منحرفاً عن السلوك الإنساني السويّ.

يقول الطبيب ستيفن بانا: (إذا كان السجن هو جامعة الجريمة، فإن التلفاز هو المدرسة الإعدادية لانحراف الأحداث..)

وتأتي العدوانية بسبب المعارك والأسلحة المتطورة التي تُستخدم فيها الأقنعة المخيفة.. مما يُشيع جواً من القتل والدماء والصدام والحرائق والموت الذي يخيف الأطفال، ويروّعهم، ويخلق في أنفسهم عدوانية ورغبة في ممارسة العنف..

وقد حُكي أن طفلا فرنسياً عمره **5** سنوات قتل جاره برصاصة من مسدس أبيه؛ لأنه لم يعطِه قطعةً من اللبان.. وقد ذَكر للشُّرَطة أنه تَعلَّم ذلك من أفلام الرسوم المتحركة.

5. ومن آثارها السلبية أنها في كثير من الأحيان تثير في النفس الغرائز البهيمية في وقت مبكر..

وفي إحصاء عن الأفلام التي تعرض على الأطفال عالمياً، وُجد أن:

www.moslimonline.com

- **29.6%** منها يتناول موضوعات جنسية بطريقة مباشرة وغير مباشرة.
- **27.4%** منها يعالج الجريمة والعنف والمعارك والقتال الضاري.
- **15.00%** منها يدور حول الحب بمعناه الشهواني العصري المكشوف، ومثال ذلك فيلم (علاء الدين) وفيلم (حورية البحر) حيث تُعرض البطلة فيهما شبه عارية تقوم بحركات مختلفة فيها الغنج والدلال والرقص والإثارة الجنسية..

وقد قال الطبيب النفسي (فريدريك ورثام) إن الأطفال في سن الحادية العشرة يتأثّرون بالعنف والجنس.. ويَحيَون حياةً أشبه بأحلام اليقظة، ويمارسون العادة السرية، ويربطون بين القسوة والعنف والجنس..

6. ومن آثارها السلبية أنها تحارب في نفس الطفل الفطرة السليمة؛ إذ تقوم على قُطبي الدراما: (الخير والشر) ومن الأفضل تربوياً أن تكون شخصياتُ الخير جميلةً محببة، وأن تكون شخصيات الشر قبيحة مكروهة؛ لأن الطفل يربط بين الخير والجمال، وبين الشر والقبح، ولكن بطل الخير في كثير من أفلام الرسوم المتحركة مُقنَّع من مثل (سر

www.moslimonline.com

المقنع – النمر المقنع- الضربة المزدوجة – غريندايزر..) أما بطل الشر فجميل في أفلام ومسلسلات أخرى، وهو قوي صارم ذكي.. وبهذا اعتداء على الفطرة السليمة عند الأطفال.

7. ومن آثارها السلبية أن بعضها يؤثر في مشاعر الأطفال نحو دينهم، ويوجِّهُ الطفل إلى التسليم ببعض الأفكار المغلوطة، ففي مقدمة فيلم (علاء الدين) يبدأ الساحر (في النسخة الأجنبية) بالغناء، ويقول: "أتيت من أرضٍ[1] بعيدة (الصحراء العربية) التي يقطعون فيها أذنيك إذا لم يعجبهم وجهك، إنه مجتمع وحشي، ولكنه بيتي.."

وفي الفيلم ذاته تتنكّر ابنُة الخليفة العربي، وتسير في السوق، ثم ترى فتاة مسكينة تنظر إلى تفاحةٍ فوق منضدة أحد البائعين فتأخذها الشفقة وتمد يدها إلى التفاحة دون إذن البائع، وتعطيها للفتاة المسكينة، ولكن البائع –الذي صُوِّر على هيئة فقيهٍ حليق الشارب طويلِ اللحية واضعاً عمامة- يُمسك سيفاً، ويضع يد ابنة الخليفة فوق المنضدة، ويهمّ بقطعها قائلاً: "هكذا نصنع بالسارق.."

إن تصوير العرب بهذه الصورة من السذاجة، وأنهم قوم ليس في

---

(1) www.stlyrics.com/songs/a/aladdin17494/theresapartyhereinagrabah1488919.html

www.moslimonline.com

قلوبهم رحمة أو شفقة، يقطعون الأيدي عقوبة على سرقة تفاحة من أجل مسكينة فقيرة، لهو تجنٍّ عليهم، وكرهٌ أعمى لهم.. فضلاً عن الخطأ الفقهي في ذلك.!

وفي الفيلم ذاته يُعرض الخليفة العربي بصورة تدعو إلى الضحك، فهو مشغول بجمع الجواهر النفيسة، ومستعدٌّ لبيع ابنته وتزويجها برجل شرّير مقابل خاتم نادر، ثم هو مشغول بجوارِيه وطعامه..وقد رُسمَ بصورة رجل لا يستطيع القيام إذا جلس؛ لأن بطنه ضخمة إلى درجة تمنعه من القيام.. و هذا كله طعنٌ بتاريخنا العربي، وتسفيهٌ لشخصية الخليفة العربي المسلم في أذهان الأطفال.

وفي الفيلم ذاته يهرب علاء الدين من الشرطة، وفي بضع ثوان، وبطريقة جذابة مثيرة يدخل إلى كثير من البيوت من خلال النوافذ، ويصطدم بنساء عربيات وهن يجتهدن في تزيين أنفسهن ويتسابقن لتقبيل هذا الهارب، ثم يَقعْنَ في الخيبة والإخفاق، ثم يتشاجرن بعضهن مع بعض؛ لأن إحداهن لم تحظ بهذا الهارب.. وهذا فيه ما فيه من توجيه الطعنات إلى الأسرة العربية المسلمة المحافظة.

وفي فيلم **the lion king** تسير (تالا) مع ابن عمها (سيمبا) وهما صغيران إلى مقبرة الأفيال، وفي الطريق ينظر إليهما الطائر (زازو)

www.moslimonline.com

معجباً بهما، و يقول: (يا سلام عليكو لايقين لبعض) فيتساءلون: (يعني إيه) .؟

فيقول: (بكرة لما تصيروا كبار حتتجوزوا وتخلّفوا أولاد)

وحين يسمع (سيمبا) هذا الكلام يكاد يصاب بالغثيان، والفكرة (فكرة الزواج لا تعجبه) ثم يقول: (أنا بكرة لما احكم حألغي الفكرة دية).

فيقول له الطائر: (ما تقدرش.)

فيرد سيمبا بتحدٍّ: (بكرة تشوف...)

إن الزواج هو العلاقة المشروعة التي يمكن أن تجمع الشاب والفتاة، ولكن (سيمبا) كما مر معنا سيهدم هذه الفكرة عندما يصير مَلكاً للغابة.

وفي مسلسل أبطال الليزر كانت مساعِدة زعيم الأشرار (ليالي) امرأة تستغل جمالها وجاذبيتها وإغراءها في سبيل الشر، و في إحدى الحلقات يأتي تاجرُ أسلحةٍ إرهابي عربي خليجي ليعقد مع مدير الشركة صفقة، ويجد في استقباله إضافة للمدير السيدة (ليالي) يمدُّ المدير يده ليصافحه فيُعرض عنه العربي، ويتحول إلى المرأة، ويُقبِّل يدَها مع إيحاءات غرائزية، ويقول: أنا سعيد جداً لأنني قبَّلت يدك

www.moslimonline.com

سيدة (ليالي) ثم يتوجه بالخطاب إلى مدير الشركة ويقول: دكتور غضبان أنا عربي، ولا أقبِّل إلا يد فتاة جميلة مثيرة، أما أنتَ فقبيح جداً.!!

8. ومن آثارها الفكرية السلبية أن بعضها يمجّد اليهود، و يثير الشفقة عليهم، ففي مسلسل (كريستوف كولومبوس) في النسخة الأصلية يُصوّر للأطفال أن الذين عُذِّبوا في محاكم التفتيش هم اليهود، وليس العرب كما هو ثابت تاريخياً، و يصوّر العرب عملاء للإسبان يتآمرون معهم ضد اليهود.. وهذا تشويه مقصود لحقائق التاريخ.

9. ومن آثارها السلبية إدمان الأطفال عليها حتى إنهم لا يَقْدِرون على العيش من دونها.

www.moslimonline.com

خاتمة:

الكلام حول أفلام الرسوم المتحركة كثير..

وأختم كلامي بما قاله ديغول للجزائريين:

"أيها الجزائريون.. تريدون الاستقلال..حسناً، خذوه.. سنخرج من الباب، وندخل من النافذة.."

وقال أيضاً[1]: "أعطني هذه الشاشة الصغيرة وأنا أستطيع أن أُغيّر الشعب الفرنسي."

---

(1)إيهاب الأزهري، الإذاعة وبناء الإنسان، سلسلة (اقرأ) رقم: **438**، ص: **7**

www.moslimonline.com

فهرس

المؤلف في سطور	5
مقدمة	9
تمهيد	10
إيجابيات أفلام الكرتون	14
سلبيات أفلام الكرتون	19
خاتمة	28

www.moslimonline.com

إصداراتنا :

أ.د.عماد الدين الرشيد

الزواج في ضوء الكتاب والسنة		أسس الزواج		العلاقات الداخلية في الأسرة.	
العلاقة بين الأبوة والبنوة		اليهود تحت المجهر		الصيام بعث الأمة الدائم	
العزوبة إلى أين..		رحلة مع الطفولة		رفرفات العيد	
النفس البشرية في الإسلام		البدعة	نقد المتن	التأويل	المرجعية
المواطنة	صناعة الهدف	الدراما في النص القرآني		الإبداع	الأسوة الحسنة
الحرية في الإسلام		الإعلام المعاصر	ثقافة الخطيب	أثر أفلام الكرتون في تربية الطفل	

الأستاذ معاذ الخطيب

الهندسة البشرية	في درب الزواج	عشر نقاط تمنع احتلال الأسرة	
أسماء رضي الله عنها	اليهود تحت المجهر	رمضان..حياة بعد ضياع	
جمالية الإسلام	رحلة مع المراهقة: العادة السرية	قل هذه سبيلي	ضمانات اجتماعية

أ. د عبد الكريم بكار

هكذا تكون الأمهات	مواجهة مع المراهقة	كيف نرتقي بأنفسنا	
وهكذا يكون الآباء	النضج العقلي	الفرصة الذهبية	
التوازن في حياة المسلم	التربية بالحوار	كيف نرتقي بفكر أبنائنا	
تنمية الشخصية	أدب الزمان	تحسين السلوك الشخصي	
وضوح الرؤية	ثقافة الشباب	نهضة أمة	
لنتواصل..	الاحترام	المسؤولية	
كيف تقرأ كتاباً	الداعية المؤثر	العدوانية	الشباب والمستقبل
الكذب عند الأطفال	محمد خاتم النبيين	تدعيم الذات	
السعادة	لماذا تتصدع البيوت	صلاح الدين الأيوبي	خالد بن الوليد	العقل المتفتح
البناء في القرآن الكريم	البناء النفسي لدى الشباب	المسلم الإيجابي	لمسات

دروع الإمام	شيخ القراء كريم راجح
الحقيقة المنسية	أ.د.محمد سعيد رمضان البوطي
الجهاد بالمال في سبيل الله	د. نواف تكروري
هكذا علمتني الحياة	الشيخ علي عبد الخالق القرني
الاختلاف: أسسه وآدابه..	فضيلة الشيخ إسماعيل المجذوب
القيم الروحية وأثرها على العمل الخيري.	فضيلة الشيخ عدنان السقا
الحوار الهادئ	فضيلة الشيخ عدنان السقا
القيم الجمالية والتربوية في فن الخط العربي	الخطاط: عدنان الشيخ عثمان
الغزو الفكري في أفلام الكرتون	د. أحمد نتوف

www.moslimonline.com

قريبـــــــــــــــاً

أ.د عبد الكريم بكار

الحافظ الذهبي	التربية في عصر العولمة	قواعد اكتساب المعرفة

أ.د. عماد الدين الرشيد

وطني	الحب في كتاب الله	الآبائية..
تنظيم الوقت	صناعة المرجعية	النفس الزكية
فتح بلاد الشام	الأمن الاجتماعي	فتح الأندلس
الخلافات الزوجية	الإخراج الفني في القرآن	علمنة الفكر الإسلامي
	الجانب المدني في الفكر الإسلامي	استثمار طاقة البالغين في التنمية
أثر علوم الحديث في حفظ ثقافة الأمة		

مولد المصطفى	أ. خير الدين وانلي
إنسانة ولكن..	د. غيداء المصري
تفسير سورة العصر	أ. مصطفى الزرقا
الثقافة العربية	أ. أحمد مظهر العظمة
رحيق الروح	منار أم الهدى كعيِّد
الرأي العام في القرآن	أ. معاذ الخطيب
ما عندكم ينفد	أ. معاذ الخطيب

قريباً: سلسلة البناء الأدبي

سلسلة البناء المنهجي

www.moslimonline.com

سلسلة البناء والترشيد